

صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المقر الشهابي بن فضل [] في التعريف ناصر الغزاة والمجاهدين أعلاها فأورده في المكاتبه إلى نائب الشام والمكاتبه إليه يومئذ دون المكاتبه إلى النائب الكافل وهو خلاف مقتضى تركيب لغة العرب لما تقدم من أن صيغة فعيل أعلى من صيغة فاعل ولذلك جعلوا الكفيل أعلى من الكافل على ما تقدم بيانه وحينئذ فيكون نصير الغزاة والمجاهدين أعلى من ناصر الغزاة والمجاهدين على خلاف ما ذكره .

أما في عرف التعريف فإنه أعرض عن ذكر الألقاب المضافة إلى الغزاة والمجاهدين مع المقر الشريف الذي هو أعلى الألقاب لأرباب السيوف من النواب ومن في معناهم وأتى بعده المقر الكريم بنصير الغزاة والمجاهدين ثم أتى بعده مع الجناب الشريف إلى آخر المجلس العالي بنصرة الغزاة والمجاهدين فجعل نصير الغزاة أبلغ من نصرة الغزاة لما في نصير من التذكير وفي نصرة من لفظ التأنيث والتذكير أعلى رتبة من التأنيث ثم أتى مع السامي بالياء بذخر الغزاة والمجاهدين ثم مع السامي بغير ياء بزین الأمراء المجاهدين على وصف الأمراء بالمجاهدين دون عطف المجاهدين على الأمراء ثم مع مجلس الأمير بزین المجاهدين . وجعل في التثقيف أعلاها ناصر الغزاة والمجاهدين تبعاً للتعريف وأورده مع المقر الكريم ودونه نصرة الغزاة والمجاهدين وأورده مع الجناب الكريم وما بعده إلى آخر المجلس العالي ثم أتى مع السامي بالياء بأوحد المجاهدين ومع السامي بغير ياء ومجلس الأمير بزین المجاهدين والحال في ذلك قريب .

الحال الثاني أن يكون اللقب مضافاً إلى الجيوش وقد جعل في التعريف أعلاها أتابك الجيوش وأورده في ألقاب النائب الكافل وجعل دونه زعيم الجيوش وأورده في ألقاب نائب الشام وهو يومئذ دون النائب الكافل ثم جعل دونه زعيم جيوش الموحدين وأورده في ألقاب نائب حلب